

ثمرات أعمال الخلوات | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. ايها المؤمنون - 00:00:00

ان من وفق لعبادات الخلوات فسيجيئ ثمارا عظيمة في الدنيا والآخرة. فمن تلكم الثمرات انها احد اسباب دخول الجنة فان بلا رضي الله تعالى عنه لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح حديثني يا بلال - 00:00:22
بارجي عمل عملته في الاسلام. فاني سمعت دفأ عليك بين يدي في الجنة. قال يا رسول الله ما عملت عملا ارجى عندي اني لم انتهز طهورا في ساعة من ليل او نهار الا - 00:00:47

اصليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي. قال العلماء فيه دليل على ان الله تعالى يعظم المجازاة على ما ستر العبد بيته وبين ربه. مما لا يطلع عليه احد. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:07

لم يعلم بعمل بلال حتى سأله عن ذلك. ويستفاد منه ايضا ان من اعظم ثمرات فالعمل انه يتضاعف اضعافا كثيرة. ذلك انه كسي حلقة الاخلاق ايها الاخوة ومن ثمرات اخفاء العمل انه سبب في حسن الختام. اسأل الله لي ولكم ذلك بمنه و - 00:01:27
وكرمه. فإذا كان الدسائس السوء والعياذ بالله سببا في سوء الختام كما في قصة الذي قتل نفسه بعد ان قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم بسبب دسيسة سوء كانت في قلبه اذا كانت هذه الدسيسة - 00:01:56

سببا في سوء الخاتمة. فان السرائر الصالحة من اعظم اسباب حسن الخاتمة. نسأل الله من فضلاته من ثمراتها الجليلة يا عباد الله انها علامة على ان العبد من وفق للدخول في ركب المخلصين - 00:02:16

المخلصين اهل الاخلاص الذي هو اعظم اسباب النجاة يوم القيمة. الاخلاص الذي اهله هم اسعد الناس حظا بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن المؤكد ايها الاخوة ان العامل اذا اعتناد على اعماله - 00:02:36

في الخفاء ما امكن فانه يتربى على راحة اخرى. الا وهي الراحة من مجاهدة النفس على اخلاص العمل ودفع مراعاة الخلق لكن يبقى عليه مجاهدة نفسه على دفع العجب فان الشيطان لن يدعه - 00:02:56

هو نفسه تتردد. ومن استعان برمه ومن استعان بربه كفاه واواه واعانه. ومن ثمرات اخفاء الاعمال الصالحات في الخلوات. انها سبب للرفة وحسن الذكر في الدنيا. يقول ابن الجوزي الله. والله والله لقد رأيت من يكثر الصلاة والصوم والصمت. ويتخشع في نفسه ولباسه - 00:03:16

والقلوب تنبو عنه. وقدره في النفوس ليس بذلك. ورأيت رأيت من يلبس فاخر الثياب وليس له كبير نفل ولا تخشع. والقلوب تتهاافت على محبته. فتدبرت السبب فوجده السريرة. فمن اصلاح سيرته فاح عبير فضله. وعقبت القلوب بنشر طيبه. فالله - 00:03:46
الله في السرائر. فانه ما ينفع مع فسادها صلاح ظاهر. انتهى كلامه رحمة الله. ومن ثمرات اخفاء الاعمال الصالحات في الخلوات. انها من امارات صدق العبودية مع الله عز وجل. يقول مطرف ابن - 00:04:16

عبد الله رحمة الله اذا استوت سريرة العبد وعلانيته قال الله عز وجل هذا عبدي حقا. رواه احمد في الزهد ومن ثمرات اخفاء الاعمال انها من اسباب الرفة والنجاة يوم يوم - 00:04:36

القيمة. ذلك اليوم الذي قال الله عنه خافضة رافعة يخوض فيها المراءون ويعرف فيها المخلصون الصادقون. ذلك اليوم الذي قال الله فيه يوم تبلى السرائر. فتأمل ايها الموفق تأمل ايها المتذبذب لكلام ربك. تأمل في قوله تبلى السرائر. كيف عبر عن - 00:04:56

بالسر ذلك ان الاعمال نتاج السرائر الباطنة. فمن كانت سريرته صالحة عمله صالحًا فتبعد سريرته على وجهه نوراً واشراقاً وحياة.

ومن كانت سريرته فاسدة كان عمله تابعاً لسريرته. ولا اعتبار بصورته. فتبعد سريرته على وجهه سواداً وظلمة - 00:05:26

وان كان الذي يبيدو عليه في الدنيا انما هو عمله لا سريرته. اما يوم القيمة فتبعد عليه سريرته ويكون الحكم والظهور لها. يقول النبي

عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين يأتي الرجل - 00:05:56

ثمين عظيم يوم القيمة. لا يزن عند الله جناح بعوضة. ويقول الامام مالك رحمه الله من احب ان يفتح له فرجة في قلبه. وينجو من

غمرات الموت واهوال يوم القيمة. فليكن في عمله في - 00:06:16

السر فليكن عمله في السر اكثر من عمله في العلانية تأملها جيداً القائل مالك ومن مالك؟ مالك هو الامام؟ الذي اثنى عليه عبدالله ابن

المبارك في الكلمة التي صدرنا بها حديثنا لم يكن مالك صاحب صالات ولا صيام. يقصد انه لم يكن - 00:06:36

- متميزاً في ذلك. انما كانت له سريرة صالحة. بارك الله لي ولكلم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الآيات والحكمة -

00:07:04